بهذا المرفوس بعني ابوكي ورو حكرته فقالت لها يا ملكة دعيني فداه وانا اسالك بالله بما بيني وبينك من المحبة وصدق الصحبة
انك تقتليني حتى اني لا ارى سيدي عرنوس لهذا الحال دعني قالت لها يا مرفوسة هالقدر عرنوس مليح قالت لها عوفي الدولاب
وانفرجي والملكة توجهت الى دولاب عرنوس فوقفت واصطبرت عليه حتى عاودت ماوية وردمانية اليه وفتح عينه القفا
فوق راسه ملكة كانها البدر المصور غضوب بعينيه وامرهم على انكسار فتاملت ذلك الملكة من عرنوس محاسن تاخذ بجامع
العقول وتستحوذ على كل معقول فقالت سلامتك يا حبيب القلب المليح لا يرحم اخيها ويحرق امها وابيها الذي كانوا سبب الا
عذابك هذا ولكن يا عرنوس تعاهدني على اني اذا اعاملت على قتل امي وخلاصك انك تتزوجني وتنفذ هذه المملكة الى ارضها
وتمكث عندي قلها اي وحق دين الاسلام وعبادة العلام والملكة سمعت والرقت الى الارض ورفعت راسها الى عرنوس
وقالت له يا عرنوس مليح بالك حيلة تدبرني بها الان هذه اللعينة ساحرة لا تعمل بحسرها الصمصامة الباترة فقال عرنوس حين يا ملكة
انزلي الى حرملكي وافتحيه واخرجي بوكر الى البيت الثالث الذي به تلاقي حق نحاس اصفر فيه سم خارق خذيه والطيع منه
مقدار العدسة حطيها في الشربة فاذا عطشت امك اسقيها بيدك بلحمها عن عظمها وتعالي اطلقيني وانا احكم على مرادك
فتركت الدواليب معوقة ونزلت مثل البرق لما العت الحق النحاس وجت الى الشربة وحطت بها مقدار حمصة وسدتها
وراحت وقعدت قدام امها فلما انتبهت وانتبها اذ ابنتها مثل البدر الطالع والغزال الراتع فنادت مرحبا ولدي ها قوت افئدة
لكن ... تعالي انتقي وكان قدامها خروف وسمك وزيتون وخيار وما ... ارادت تنفعني قالت لها ولدي ناوليني
الجارية تناولني الشربة فقالت لها ليش انا مالي جاريتك وعبدتك وراحت جابت لها الشربة فاخذتها وحطتها على
فمها فكرهت الرايحة ارادت انها ما تعاودها والملكة شهد ... بيدها على فم امها فغرغتها ببطنها ...
مكانها ميتة خافت البنت لا تعيش فغرغت كل الشربة في حلقها وشلحتها ملبوسها ولفتها في سقف بلاس واتت بها الى المكان
ولمعت مثل البرق الملفقة عرنوس والملفقة الملكة ونزلتهم بالحال اعطتهم ملبوسهم فسالها عرنوس عن امها قالت البيح لا
بوجهها راحت تهوي وعرنوس فرح وشكر من الملكة وقال لها تقدمي فقدمتنا الى بين يديه الاقداح والذ الراح ودارت بينهم
الكاسات سكر عرنوس راحة وجنانه ارادتانه تقبله ابا دون الاسلام ... اسلما طلبت منه الوصال فقال لها بكتاب فارتفت
فلا زالوا على ... الى الصبح في الصبح عرنوس لبس عدة الكبير عرنوس حتى بقي برج بولاد وخرج جلس على كرسي
المملكة وطرميروش على ركبه فلما طلعت الوزرا وارباب الدولة ورات عرنوس توقفت وعرنوس ناداهم الملكة دهية قتلت
وشهيه ملككم اسلمت واسلم كل من في قصرها وانا عرنوس واتم اخر من اهل الدنيا في قتل امي من اسلم سلم ومن يسلم وتربة
موروف بعلو راسه بهذا ... وتعلم من اصله الاثر وانا الاسد القصور قالوا عندك هذا شي سمعنا به من قبل عبوركم الينا
امدد يدك اسلموا الجميع واعرضوا على عساكرهم الاسلام اسلمت واسلمت الرعية فارسل عرنوس نادى بالزينة والامان
ودقت له اعناق القاص والدان وبعدكم يوم جهز الملكة نور المسيح بشي يعادل خزاين وعين معها الف بطريق وكاتب وزير
دهية في التسليم وانه لم يسلم هو اخر فاخذها فاخذ ذلك الالف وطلع طالب بها ارضها ومن اغرب ما وقع انه كانت اتصلت الاخبار
الى اهالي ذلك المملكة بخلاص وقتل دهية واسلام اهل الجزيرة وما وقع خانوا واحبوا البسو احديدهم وللعوالي اتزا ايادي

ذلك

ذلك الوزير وقالوا له انت دريت قلهم في ايش قالوا له دهية قتلت وعرنوس ملكها تخلص واسلم كل من في ذلك الجزيرة
خوفا من سيف عرنوس ونحن مالنا ساكتين عنك الا من خوفنا من سحر دهية والان لا رحم الله تربة قبرها انت بتملك وتبقى
واحد منا والاكبر قلهم نوهو مابيموت على غيار دينه دين اباه واجداده فخلعوا اياديهم في سيوفهم ومالوا عليه في
جماعة مما اتقوا منهم دنيار وارموا جثثهم الى البحر وختموا الخزاين والرايات وارادوا يرسلوا يوافقوا عرنوس والبشاير
داخلة عليهم بوصول ملكتهم اليهم ومعها الف مومن فخرجوا الى القاها ودخلوها في ركابها واصبحوا بايعوها على الملك فخلت
كل شي على اصله واطلعت على الوزير وامرته انه يتعاطى الاحكام ويوافقها بالامور والاحكام فاذ نفقت الجميع فاصبحت
على راس ذلك الالف وانفذت الى عند عرنوس بكتايب ورسايل بان بعض الوجوه الجماعة مما ادهم خالف وكانوا تحزبوا
الامر قبل قدومنا فلما اتصل الكتاب الى عرنوس اخلع على ذلك الجماعة وامرهم واصبح خطب ابنة الملك فاجابت فقدم من المهر ما ارادت
فكتب كتابه عليها ودخل بها فحبها وحبته وودها وودته واستمر عرنوس عندها مقدار خمسة اشهر فتشوق الى ارضه وبلاده
وعساكره واجناده فلما عرض ذلك الامر على الملكة وارادانه يودعها ويصبح مسافر والملكة قالت له يا عرنوس اسمع انت بتعرف
هذي البلاد كم جزيرة قلها سمعت انهم اربعة قالت له يا عرنوس في هذه الجزيرة الثالثة ملك لعين يقال له فرتين وما
كان ارادته عن هذه الارض سابقا الا امي والان الا انت لانه قوي بجيش خبيث فاذا توجهت الى بلادك بيطلع بتفق
هو وصاحبة الجزيرة الرابعة نحوس ام الملكة شموس ويركب على هذه الارض ما يتحمل شهر يا خذها ويعمل على قتلي وقتل
نور المسيح وما يبقي في هذه الجزيرتين ديار بلا الصواب انك تركب وتغزيه وتغزي ارضه فان اسلم خذ عليه العهود انه يكون
في ادبه وان لم يسلم ادخل رقبته وولي انت من تحت يدك في ارضه نايب وارحل اعلى في الجزيرة الاخرى كذلك والان امنا
من ساير اعدانا وسر في امان الله وعرنوس اطرق الى الارض وقلها اسمعي يا ملكة ملك مما ارسل تحارشني ولا ارسل علي بني
على ما فعلت فركوني عليه ماله داعي لان اكون ملك على ملك بلا سبب من قلت الادب قالت له يا عرنوس انا بنفتح لك باب
الى ما تريد قلها تكلمي قالت له هذا له بنت اسمها بدور وهي بدر عندا اسمها مالها نظير الا اصطها منه وارغبه في العفة
والذهب ان اجاب حبا وكرامة بتكون نكتت عرضك وبلغت مرادك فاذا اردت انك ترحل بتوصيه فينا وتتعاهد بيننا وبينه
فلاة فنكون امنا وان لم يرضى وارسل لك الجواب اليابس بتبقى تركب بامرك قلها عافية وفرح واشرح وعلا نفسه بزواج
الثالثة واصبح من الصبح طالع هذا بوشنه تسوى خزينة مال وكتب كتاب وحمل الخزينة وسلمها الى اربعة قاصد وقلهم روحوا
بها الى بين ايادي فرتين وانتوني بالجواب قالوا على الراس والعين وودعوه والعوا مسافرين ولم زالوا سايرين الى ان دخلوا
على فرتين وكانت اتصلته الاخبار وهو مطلوع الغلبة عن عرنوس ما فاق الا والقصاد داخلة عليه بالهدية والكتاب
خدموا واعطوه الكتاب اخذه قراه فهم رموزه ومعناه ... من حضرة فارس الهيجا الى الملك فرتين الذي نعلم به
الملك بلغنا ان لك بنت اسمها الملكة بدور واضفوا محاسنها قدرا وشكروالي من عقلك وكمالك وجودت معاملتك
فارسلت لك ما بين يديك من الهدية وارسلت اخطب ابنتك ... منك بحال وتوقفك على هذا الكتاب انعم لنا بالجواب
حتى اتانجي الى عندك باكابر قومنا ونتم نعطيك حتى ترضيك وان ابيت انت اخبر على ما تقدم عليه والسلام فلما قرا الكتاب

Copyright © King Saud University